رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير آضواء البيان للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي)238 حلقة(- مشروع كبار العلماء

قراءة تفسير أضواء البيان)260(- المائدة)200(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله - 00:00:03

وهو في الاخرة من الخاسرين ظاهر هذه الاية الكريمة ان المرتد يحبط جميع عمله بردته من غير شرط زائد ولكنه اشار في موضع اخر الى ان ذلك فيما اذا مات على الكفر - 00:00:24

وهو قوله ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر ومقتضى الاصول حمل هذا المطلق على هذا المقيد. فيقيد احباط العمل بالموت على الكفر وهو قول الشافعي ومن وافقه خلافا لمالك القائل باحباط الردة العمل مطلقا - 00:00:41

والعلم عند الله تعالى قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين في قوله وارجلكم ثلاث قراءات واحدة شاذة واثنتان متواترتان. اما الشاذة فقراءة الرفع. وهي قراءة الحسن واما المتواترتان فقراءة النصب وقراءة الخفظ. اما النصب فهو قراءة نافع وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية - 00:01:01

حفص من السبعة ويعقوب من الثلاثة. واما الجر فهو قراءة ابن كثير وحمزة وابي عمر وعاصم في رواية ابي بكر اما قراءة النصب فلا اشكال فيها. لان الارجل فيها معطوفة على الوجه - 00:01:28

وتقرير المعنى عليها فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجو لكم الى الكعبين وامسحوا برؤوسكم وانما ادخل مسح الرأس بين المغسولات محافظة على الترتيب لان الرأس يمسح بين المغسولات ومن هذا - 00:01:45

اخذ جماعة من العلماء وجوب الترتيب في اعضاء الوضوء حسب ما في الاية الكريمة واما على قراءة الجر ففي الاية الكريمة اجمال وهو انها يفهم منها الاكتفاء بمسح الرجلين في الوضوء على عن الغسل - 00:02:03

الرأس وهو خلاف الواقع الاحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل الرجلين في الوضوء والتوعد بالنار لمن ترك ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار قال المؤلف رحمه الله اعلم اولا ان القراءتين اذا ظهر تعارضهما في اية واحدة لهما حكم الايتين - 00:02:20

كما هو معروف عند العلماء. واذا علمت ذلك فاعلم ان قراءة وارجلكم بالنصب صريح في وجوب غسل الرجلين في الوضوء فهي تفهم ان قراءة الخفظ انما هي لمجاورة المخلوط مع انها في الاصل منصوبة بدليل قراءة النصب - 00:02:44

والعرب تخفض الكلمة لمجاورتها للمخفوظ. مع ان اعرابها النصب او الرفع وما ذكره بعضهم من ان الخفض بالمجاورة معدود من اللحن الذي يتحمل لضرورة الشعر خاصة وانه غير مسموع في العطف وانه لم يجز الا عند امن اللبس - 00:03:04

فهو مردود بان ائمة اللغة العربية صرحوا بجوازه وممن صرح به الاخفش وابو البقاء وغير واحد ولم ينكره الا الزجاج وانكاره له مع ثبوته في كلام العرب وفي القرآن العظيم - 00:03:24

يدل على انه لم يتتبع المسألة تتبعا كافيا والتحقيق ان الخفض بالمجاورة اسلوب من اساليب اللغة العربية. وانه جاء في القرآن لانه بلسان عربي مبين فمنه في النعت قول امرئ القيس كان ذبيرا في عرانين ودقه كبير اناس في بجاد مزمل - 00:03:40

لخفض مزمل بالمجاورة مع انه نعت كبير المرفوع بانه خبر كأن وقول ذي الرمة تريك سنة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها خال ولا

ندب الرواية بخفظ غير كما قاله غير واحد للمجاورة مع انه نعت سنة المنصوبة بالمفعولية - 00:04:03
ومنه في العطف قول النابغة لم يبق الا اسير غير منفلت وموثق في حبال القد مجنوب في خفض موثق لمجاورته المخفوض مع انه معطوف على اسير المرفوع بالفاعلية وقول امرئ القيس وظل طهاة اللحم - 00:04:29
ما بين منضج صفيف شواء او قدير معجل. بجر قدير لمجاورته للمخفوط مع انه عطف على صفيف المنصوبة بانه مفعول اسم الفاعل الذي هو منضج والصفيف فعيل بمعنى مفعول وهو المصفوف من اللحم على الجمر - 00:04:49
لينشوي والقدير كذلك فعيل بمعنى مفعول وهو المجعول في القدر من اللحم لينضج بالطبخ وهذا الاعراب الذي ذكرناه هو الحق لان الانضاج واقع على كل من الصفيف والقدير كما زعمه الصبان في حاشيته على الاشموني من ان قوله او قدير - 00:05:07
معطوف على منضج بتقدير مضاف ايوا طابخ قدير الى اخره ظاهر السقوط لان المنضج شامل لشاوي الصفيف المطابخ القدير فلا حاجة الى عطف الطابخ على المنضج لشموله له ولا داعي لتقدير طابخ محذوف - 00:05:29
وما ذكره العيني من انه معطوف على شواء فهو ظاهر السقوط ايضا وقد رده عليه الصبان لان المعنى يصير بذلك وصفيف قدير. والقدير لا يكون صفيفا والتحقيق هو ما ذكرنا من الخفظ بالمجاورة - 00:05:48
وبه جزم ابن قدامة في المغني ومن الخفظ بالمجاورة في العطف قول زهير لعب الزمان بها وغيرها بعد سواف المور والقطر بجر القطر لمجاورته للمخفوظ مع انه معطوف على سوافي. المرفوع بانه فاعل غير - 00:06:04
ومن امثلته في القرآن في العطف كالاية التي نحن بصددها قوله تعالى وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون على قراءة حمزة والكسائي ورواية المفضل عن عاصم بالجر لمجاورته لاكواب واباريق الى قوله ولحم طير مما يشتهون - 00:06:29
مع ان قوله وحور عين حكمه الرفع فقيل انه معطوف على فاعل يطوف الذي هو ولدان مخلدون وقيل هو مرفوع على انه مبتدأ خبره محذوف دل المقام عليه ايوة فيها حور عين - 00:06:49
او لهم حور عين. واذا فهو من العطف بحسب المعنى وقد انشد سيبويه للعطف على المعنى قول الشماخ او ذي الرمة بعدت وغير ايهن مع البلاء الا رواكدا جمرهن هباء - 00:07:05
ومشجج اما سواء قذاله فبدا وغيب ساره المعزاء لان الرواية بنصب رواكد على الاستثناء ورفع مشجج عطفا عليه لان المعنى لم يبقى منها الا رواكد ومشجج ومراده بالرواكد عذافي القدر - 00:07:22
وبالمشجج وتد الخباء وبه تعلم ان وجه الخفظ في قراءة حمزة والكسائي هو المجاورة للمخفوض. كما ذكرنا خلافا لمن قال في قراءة الجر ان الوجه العطف على اكواب اي يطاف عليهم باكواب وبحور عين - 00:07:42
ولمن قال انه معطوف على جنات النعيم اي هم في جنات النعيم وفي حور. على تقدير حذف مضاف اي في معاشرة حور. ولا يخفى ما في هذين الوجهين لان الاول يرد بان الحور العين لا يطاف بهن مع الشراب - 00:08:00
لقوله تعالى حور مقصورات في الخيام والثاني فيه ان كونهم في جنات النعيم وفي حور ظاهر السقوط كما ترى وتقدير ما لا دليل عليه لا وجه له واجيب عن الاول بجوابين - 00:08:18
الاول ان العطف فيه بحسب المعنى لان المعنى يتنعمون باكواب وفاكهة ولحم وحور قاله الزجاج وغيره الجواب الثاني ان الحور قسمان مقصورات في الخيام وحور يطاف بهن عليهم قاله الفخر الرازي وغيره. وهو تقسيم لا دليل عليه - 00:08:36
ولا يعرف من صفات الحور العين كونهن يطاف بهن كالشراب اظهرها الخفض بالمجاورة كما ذكرنا وكلام الفراء وقطرب يدل عليه وما رد به القول بالعطف على اكواب من كون الحور لا يطاف بهن - 00:08:59
يرد به القول بالعطف على ولدان مخلدون في قراءة الرفع لانه يقتضي ان الحور يطوفن عليهم كالولدان والقصر في الخيام ينافي ذلك وسوف نستكمل في الحلقة القادمة ان شاء الله بقية الحديث عن الخفظ بالمجاورة فالى ذلك اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:18